

مبثوث، قد ملأ الوادي لم أشك أنها الملائكة، ثم لم يكن إلا هزيمة القوم.

قال ابن إسحاق: ولما هزم الله المشركين من أهل حُنين، وأمكن رسوله ﷺ منهم، قالت امرأة من المسلمين:

قد غلبت خيلُ الله خيلَ اللاتِ والله أحقُّ بالثباتِ

قال ابن إسحاق: أنشدني بعض أهل العلم بالرواية للشعر:

غلبت خيلُ الله خيلَ اللاتِ وخيلُهُ أحقُّ بالثباتِ

قال ابن إسحاق: فلما انهزمت هوازن استحرّ القتل من ثقيف في بني مالك، فقتل منهم سبعون رجلاً تحت رايتهم، فيهم عثمان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب، وكانت رايتهم مع ذي الخمار، فلما قُتل أخذها عثمان بن عبدالله، فقاتل بها حتى قُتل.

قال ابن إسحاق: وأخبرني عامر بن وهب بن الأسود، قال: لما بلغ رسول الله، (ﷺ)، قتله، قال: أبعد الله، فإنه كان يبغض قريشاً.

قال ابن إسحاق: وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس: أنه قُتل مع عثمان بن عبدالله غلام له نصرانيّ أغرل، قال: فبينما رجل من الأنصار يسلب قتلى ثقيف، إذ كشف العبد يسلبه، فوجده أغرل. قال: فصاح بأعلى صوته: يا معشر العرب: يعلم الله أن ثقيفاً غرل. قال المغيرة بن شعبة: فأخذت بيده، وخشيت أن تذهب عتاً في العرب، فقلت: لا تقل ذلك، فذاك أبي وأمي، وإنما هو غلام لنا نصرانيّ. قال ثم جعلت أكشف له عن القتلى، وأقول له: ألا تراهم مُختئين كما ترى.

قال ابن إسحاق: وكانت راية الأحلاف مع قارب بن الأسود، فلما انهزم الناس أسند رايته إلى شجرة، وهرب هو وبنو عمّه وقومه من